

تدبر القصص مع الدكتور شريف طه / الحلقة (١) المطروق

والمتروك

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اه ارجو بمشاهدي ومتبعي اه هسبريس اه في هذا البرنامج الذي سنتحدث فيه ان شاء الله عن موضوع في غاية الامانة موضوع يهم تقريبا كل انسان مش هقول بس كل مسلم - 00:00:00

آه هذا الموضوع هو موضوع تدبر القصص لكن قبل ما اتكلم في الموضوع فيه شوية مقدمات منهجية في غاية الامانة اه هذه المقدمات منهجية اه علشان تستبين لنا انا محتاج ان ناخذ حضراتكم في رحلة هذه الرحلة احنا هنسير فيها العالم - 00:00:26 المستقبل شوية واحنا تقريبا اليوم في يوم القيمة وفي هذا اليوم سيحصل مشهد عجيب مشهد غريب مشهد مهيب هذا المشهد آه هيكون بطله آه يعني شخص احنا لا نظن اطلاقا - 00:00:47

ان هذا الشخص سيكون بطل هذا المشهد واحد هو ممكن احنا في الدنيا بننظر له بعين التعظيم والاجلال لكن في الحقيقة اه النبي صلى الله عليه وسلم اخبار ان هو يكون من اول من تسعر بهم النار. نسأل الله العافية - 00:01:01 حاجة الحقيقة مفاجأة جدا ازاي الشخص ده يكون من اول من تسعر بهم النار رغم ان هو احنا بننظر له في الدنيا بعين التعظيم والاجلال اه باختصار شديد النبي صلى الله عليه وسلم اخبار ان الله سيأتي بناس منهم واحد جامع للقرآن او قارئ للقرآن يعني هو في في امام الناس - 00:01:17

عظيم جدا وله مكانة كبيرة. هذا الرجل آه سيسأله الله عز وجل سؤالا يقول له الم اعلمك ما انزلت على رسوله صلى الله عليه وسلم قال بل يا رب فيأتي السؤال المفاجأة السؤال الصادم قال فماذا عملت فيما علمت - 00:01:35 وفي رواية فماذا عملت فيما علمت فهنا تأتي المفاجأة يحاول الهروب فيقول آه تعلمت فيك العلم وعلمنته وقرأت فيك القرآن واقرأته فكنت اقوم بـ اباء الليل واناء نهار فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت وانما تعلمت ليقال عالم وقرأت ليقال قارئ وقد قيل اذهبوا به الى النار. نسأل الله العافية. معش سامحوني ان انا بيدأ - 00:01:52

الموقف ده او المشهد ده اللي ممكن البعض يعتبره مرعب شوية لكن في الحقيقة ده ده هيحصل يعني آه سيدنا معاوية رضوان الله عليه. لما سمع الحديث ده آه قال يعني آه قد فعل بهؤلاء هكذا - 00:02:17

فكيف بغيرهم مم سيدنا ابو هريرة كان كل ما ييجي يروي الحديث ده يغش عليه مرة في الثانية في الثالثة. طيب ايه الفكرة؟ الفكرة احنا قدم واحد نموذج متميز جدا جدا من العناية بكتاب الله عز وجل - 00:02:31

لكن العجيب ان مع هذه العناية الشخص ده هيكون من اول ما تشعر بهم النار. آه للاسف الشديد هذا الشخص كل ما ييجي نتكلم عنه معظم دعاء الخطباء والعلماء يقولوا ان هو عنده اشكال في النية عنده اشكال في نيته - 00:02:44

وده واضح وما فيهوش كلام. هو يعني قال تعلمت فيك العلم وعلمنته قرأت فيك القرآن واقرأته فكنت اقوم به انا ليل وانا النهار فقال الله له كذبت. ماشي. لكن في اشكال تاني لا يلتفت اليه. اشار اليه العالم المغربي المالكي الكبير العالم ابو بكر ابن العربي. لما قال - 00:02:59

اعظم ما يلقى العبد به رببه يوم القيمة قرآن جمع ولم يعمل به لان في الحقيقة هذا الرجل سئل سؤالا ماذا عملت فيما علمت ماذا

عملت فيما علمت هذا سؤال سيسأله الجميع النبي صلى الله عليه وسلم نص عليه في حديث اخر فقال ويسأل عن علمه ماذا عمل فيه؟ قد علمت - 00:03:17

فما عملت؟ لدرجة ان مستحيل ترغيب وترهيب سيدنا ابو الدرداء يقول اخواف ما اخاف ان يقال لي يا عويمرا ما علمت فما عملت
فهنا هذا الرجل باختصار لديه نوعين من الخل. عنده خلل في النية - 00:03:40

وخلل في المنهجية خلل في النية هو مقتضى لا الله الا الله. المفترض ان انا كل عملي يكون لله. وخلل في المنهجية لم يكن تعامله مع كتاب الله على منهج رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فكان - 00:03:56

بان هو يتعلم مش مهم انه يعمل. مهم بالمعنى بس مش مهم بالمعنى اعظم ما يلقى العبد به رب يوم القيمة قرآن جمع ولم ي العمل
به. طيب انا ليه بقول الكلام ده؟ بقول الكلام ده بين يدي الموضوع اللي هنتكلم عنه علشان انبه - 00:04:08

على شيء بنسميه المتروك في مواجهة شيء بنسميه المطروق. المتروك بالبقاء اللي هو حاجة احنا تركناها واهملناها وانشغلنا عنها. لكن
المطروق بالطاء هو احنا مشغولين بها ومش مقصرين فيها وتمام معها - 00:04:24

لما نيجي ننظر لكتاب الله سبحانه وبحمده. لما نيجي ننظر للدين كل. هنا لاقى ان المطروق عندنا اللي احنا مشغولين به المعلومة
العلم. تمام لكن العمل متروك هنا لاقى احنا فيما يتعلق بكتاب الله مسلا في رمضان وفي غير رمضان اه الاهتمام بالمعنى القراءة اه سماع
- 00:04:41

تجوييد اه حفظ مم ده مطروق لكن للأسف الاهتمام بالمعنى فهمها وتدبرها وعملا متروك للأسف الشديد وهذا محزن في واقع الامة.
يخلي انا مساحة الانتفاع عندي فيها اشكال. طيب انا هاخد الخيط من الكلام ده علشان اكده على ان البرنامج بتاعنا احنا هنتناول فيه
- 00:05:02

اه القصص القصص دي تقريبا كل الناس عارفة قصص كل الناس بتتحب القصص كل الناس بتسمع قصص كل الناس بتتابع قصص.
بس فين الاشكال الاشكال ان القصص دي اتعرضت لنفس الاشكالية المنهجية اللي تعرض لها كل حاجة في ديننا - 00:05:28
ان بقينا في حاجات مطروقة و حاجات متروكة ايه اللي متروكة؟ المطروق هو احاد المعلومات لكن المتروك المنهجيات يعني النهاردة
القصة بقت عندنا للاستمتاع اكتر ما هي للانتفاع وللتسلية اكتر ما هي للتأسي - 00:05:43

وللانبهار اكتر ما هي للاعتبار وللتفكه اكتر ما هي للتفكير للأسف الشديد باداء النظام الطاغي العام على تعاملنا مع القصة او نظرتنا لها.
ان احنا مركزين الى حد كبير والله القصة جميلة ولا مش جميلة - 00:06:01

دي حاجة مش ممتعة. الله مركزين على ابعاد الجمال ومهملين لابعاد الكمال اللي يهمنا انها تكون ممتعة بس مش مهم تكون نافعة.
مش مهم احنا حتى نفسنا يعني ننتفع بها ازاي؟ انتفعنا بها ازاي؟ عملنا ايه - 00:06:16
فللأسف الشديد فيما يتعلق بالقصص من هجم نفسه في التعامل معها من هجمة في تلقيها مركز على اللقطة دي لدرجة بتوصل احيانا
ان احنا مش بس بنركز على الامتناع ده احنا بنركز على الامتناع ايا كان التمن حتى لو كان على حساب هويتنا لو على حساب افكارنا لو
على حساب دينا مش - 00:06:32

يعني ممكن يتبع حاجات كمان فيها انحراف وفيها شزوز وفيها بس المهم تبقى ممتعة. هو عجبah القصة دي. وبعد بتاع الانتفاع نفسه
اهماله افضى بنا ان احنا للأسف الشديد بقى النهاردة لما تيجي تقول هتكلم عن القصص. ايوة قل لنا قصة جديدة. احكي قصة جديدة.
لدرجة ان في ناس يختلفوا احداث - 00:06:52

ويقدعوا يجيروا الغرائب ويبيقوا مولعين بالحالات اللي مش مؤوثة علشان خاطر ما يطلبه المستمعون. علشان خاطر الجمهور يبقى
مستمتع وفرحان وتمام ويكتب وما فيش مشكلة انما للأسف الشديد فكرة ان يبقى القصص ده حق - 00:07:12
لان فكرة ان الشيء ده ينتفع به للأسف الشديد هذا اشكال حاضر. المطروق المطروق هو كل الكلام اللي هو من النوع اللي هو ايه
معزمه يعني في الغالب احكي قصة نستمتع بها كلام من ده لكن المتروك الانتفاع المتروك التأسي المتروك - 00:07:28
الاعتبار المتروك التفكير هذه الامور التي هي في غاية الالهامية فيما يتعلق بالقصة كل وبالقصة جت في الوحي تحديدا في القرآن

وفي السنة. الحقيقة لا تزال قضية المتروك والمتروك دي فيها امور اخرى اه ضرورية جدا فيما يتعلق بالقصة - 00:07:48
ايه هي الامور دي هنترعف عليها في الحلقة القادمة ان شاء الله وقدر الله اللقاء والبقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن.
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:08:08
واتوب اليك ودمتم وخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:18